هواء في شبك

(هواء في شبك)

ويروى (كلامه هوا بشبج) والشبج هو الشبك ، ومفردها شبكة، وهي مايستعمله الصياد لصيد السمك، واصول هذا المثل (ريح في قفص) ، وكان شائعا بين الناس في مصر في المئة الثامنة للهجرة (كلامه ريح في قفص) وشاع بين اهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، وضمنه احد الشعراء فقال :

ان ابن آوى لشديد المقتنص/ وهو اذا ما صيد ريح في قفص

وهذا المثل يضرب لما يذهب هباء، وللنصيحة لاتجد اذنا صاغية؛ وقطعا ان كل ماقيل بشأن القاعدة واستعداد القوات الامنية العراقية لم يكن (هواء في شبك)، ومع ضربات القاعدة الاخيرة في بغداد والمجازر التي احدثتها، ومع ما معروف لدى الجميع ان الانجاز وتحقيقه مهم جدا لكن تكمن اهميته بالحفاظ عليه، والحفاظ على المنجز من الصعوبة وربما يكون اصعب من تحقيق المنجز ذاته ؛ وكذلك بالنسبة للامن ، لكن تبقى القوات الامنية مع حداثة تاريخها درع العراق الواقي ، فقد ضربت القوات الامنية بقوة واوجعت القاعدة في اكثر من مكان، واصابتها بمقتل حين انقذت الناس من براثن المجرمين، البغدادي والمصري، وقلنا في وقته: على هذه القوات ان تديم زخم الانتصار، لتحضر للضربة القاضية خصوصا وان القاعدة قد فقدت سيطرتها وبدأت هزيمتها في الانبار وديالى والموصل، وكانت على وشك الشروع بالخروج من العراق بعد تفكيك بنيتها التنظيمية في قتل والقاء القبض على اغلب قادتها ، لكن للاسف فالخرق الذي حصل في يوم الجمعة في مناطق مزدحمة وفقيرة في بغداد ربما سيزيد من تمسك القاعدة بمواقعها وستحاول في القريب العاجل تعويض عناصرها.

ومع اهمية الذي حدث بذهاب ارواح بريئة ضحية لعنت هؤلاء السفاحين، لكن تبقى القوات الامنية تحمل مسؤولية مقارعة اعتى قوة فرزها التاريخ ، قوة ظلامية لاتؤمن بالانسان ولاتعطي قدسية لاية مقدسات ، تريد القتل للقتل فقط وهي بعد لاتملك قضية واضحة ولااهدافا معينة، وليست فكرا مطروحا للحوار كي تستطيع اية جماعة اخرى ان تسير معها لاقناعها ، او لثنيها عن الشر، لقد عجت المساجد قديما بجماعات وانتماءات مختلفة وكانت تدور معارك كلامية وتحتويها بطون الكتب في مجلدات وصلت الينا وربما تلتقي بعد هذه المعارك مجموعة مع اخرى لتتحد بذات الاهداف ، لكن الغريب في امر القاعدة انها لاتلتقي مع احد في ماتذهب اليه وجله سفك الدم وقتل الابرياء، لاجادلهم بالتي هي احسن ولا ادفع بالتي هي احسن ، لقد وضعت القاعدة كل شيء ادراج الريح واعتمدت على فتاوى المخبولين والحاقدين اعداء الحضارة والتمدن؛ هذا الفكر الاعوج هو الاخطر من بين الكثير من الحركات على مر التاريخ القديم والحديث يقتل كل واحد ؛لايعترف بالرسالات السماوية، بمعنى ان هؤلاء لو يمتلكون اسلحة دمار شامل لدمروا الجميع لانهم يتهمون الجميع بالكفر ، ويبرئون انفسهم ولحاهم العفنة، التي نبتت على الفسوق والجريمة وليس اكثر من دليل على فسقهم مافعلوا في الانبار وديالى حيث عبروا عن ساديتهم حين اجبروا الفتيات الصغيرات على الزواج منهم .

العراق على شفا حفرة اذا مابقي يعتمد فقط على القوات الامنية وهي غير قادرة بحسب الوقائع ان تقف بمفردها ضد هؤلاء القتلة، ونحن لسنا بدائيين كي نبحث عن وطن آخر يستوعب آلامنا، نرسل احدهم ليبحث لنا عن وطن بمواصفات خاصة ، وطن يليق بنا بعيدا عن القتل والموت، وعلينا ان نترك قاعدة (اني شعليه) وندافع عن وجودنا وحضارتنا.

وتبقى النملة حين يأتي اجلها ينبت لها جناحان ، وقد ضمن ذلك شعرا ابو العتاهية:

وان استوى للنمل اجنحة/ حتى يطير فقد دنا عطبه

وكذلك القاعدة، مع ماتقوم به فهي ترفس رفستها الاخيرة، وانا على ثقة انها اتت بعوامل موتها في يوم تأسيسها، لانها لاتؤمن بشيء، ولاتحتاج سوى مزيد من الجهد والتفهم، ونترك العداء الشخصي؛ لايجوز اطلاق الاحكام الجاهزة، انا ضد رئيس الوزراء واريد ان انال من الحكومة اقول: الحكومة ، فاتهمها بالارهاب، هذه الاعمال تقوي من العدو المشترك وفي هذا الحديث خدمة للقاعدة ، نتهم البريء، ونترك المجرم الاساسي يحركنا في ذلك العداء الشخصي، هذه الافعال معيبة ولاتنم عن حس وطني ومن يقول بها يريد عودة العراق الى الخلف لانه يشترك مع القتلة في قتل الابرياء، وفي النهاية هي معركة الشعب اجمع ، فاما ان نكون اولانكون.

عبدالله السكوتي

المالكي: التفجيرات الأخيرة هدفها إثارة الفتنة الطائفية

اعادة الحياة مرة اخرى .. ا ف ب

بغداد / المدى

أكد رئيس الوزراء نوري المالكي أن التفجيرات الإرهابية الأخيرة التي شهدتها بغداد واستهدفت المصلين أمس الاول الجمعة هدفها تفتيت الوحدة الوطنية وإثارة الفتنة الطائفية والعودة بالبلاد إلى أجواء القتل على الهوية من خلال الاعتداء على المساجد والحسينيات والكنائس ، كما كشفت ذلك التحقيقات والوثائق التي عُثر عليها مؤخرا في مدينة الثرثار.

وقال المالكي في بيان صادر عن مكتبه تلقت (المدى) نسخة منه": أن الهجمات الإرهابية الجبانة التي حدثت الجمعة كان الهدف منها التغطية على النجاح الكبير الذي حققته الأجهزة الأمنية بقتل زعماء الشر الإرهابيين أبو عمر البغدادي وأبو أيوب المصري ، ومحاولة لإثبات الوجود بعد الضربات القاصمة التي تلقاها هذا التنظيم، وان هذا التنظيم الخبيث خطط منذ البدء لإثارة الفتنة بين أبناء الشعب العراقي ويحاول استغلال الظروف الحساسة التي تمر بها البلاد ،والأجواء التي هيأتها بعض الأبواق المأجورة".

ودعا المالكي الشعب العراقي و قواه السياسية الوطنية المخلصة إلى التمسك بالوحدة الوطنية وتفويت الفرصة على الحلف البعثي التكفيري ، ومواصلة دعم القوات المسلحة والأجهزة الأمنية في جهودها لفرض الأمن والاستقرار ،وتجنب كل ما من شأنه زعزعة الثقة بالقوات الأمنية في ما يخدم مخططات أعداء العراق وشعبه.

وفي السياق نفسه دعا زعيم الائتلاف الوطني العراقي الشيخ همام حمودي قواتنا الأمنية إلى مضاعفة الجهود.

وقال حمودي في بيان لمكتبه تلقت (المدى) نسخة منه: إننا في الوقت الذي نقدم فيه خالص تعازينا إلى أسر الضحايا وأسفنا على من فقدنا من أحبتنا ودعاءنا للشهداء بالرحمة والغفران وللجرحى بالشفاء العاجل نستنكر هذه الأعمال الإجرامية، وندعو قواتنا الأمنية إلى مضاعفة الجهود لتقديم الأمن للمواطن الذي استبشر خيرا بعد قضاء أبناء الأبطال في وثبة الأسد على رؤوس الكفر والإجرام.

من جانب اخر قال مصدر حكومي ان الأجهزة الأمنية لن تتساهل مع أي ظهور مسلح للجماعات المسلحة ، حيث أكد المصدر ، امس السبت، إن الأجهزة الأمنية العراقية سوف تتعامل بشدة مع أي ظهور مسلح للجماعات المسلحة من جديد في الشارع العراقي .

وأوضح المصدر بحسب"السومرية نيوز" أن "الحكومة العراقية والأجهزة الأمنية لن تتساهل مع أي ظهور مسلح جديد في الشارع العراقي"، معربا عن اعتقاده بأن "تشكيل سرايا رسمية سيحول العراق إلى دولة تحكمها مليشيات طائفية متنافرة".

ولفت المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إلى أن "الأجهزة الأمنية قادرة حاليا على مواجهة المجاميع المسلحة بشكل قوي أكثر مما جرى في السابق"، مبينا أن "الأجهزة الأمنية تمتلك حاليا قدرات كبيرة تسمح بالقضاء على أية عملية تمرد تشهدها البلاد".

وتشير التقارير شبه الرسمية الى ان عدد افراد القوى الامنية تجاوز ثلاثة ارباع مليون كما يتكون الجيش العراقي من ١٤ فرقة عسكرية.

الحيدري: العد والفرز بحاجة لموافقة مجلس المفوضين

سياسيون: التأخير بتطبيق القرار ليس من مصلحة المفوضية

بغداد/ علي ناجي

مع الخفوت النسبي الذي تشهده الساحة السياسية في المفاوضات والمشاروات ما بين الكتل الفائزة بالانتخابات البرلمانية بسبب انتظار الكتل ما ستخرج به عملية اعادة العد والفرز يدويا في بغداد اضافة الى مصادقة المحكمة الاتحادية العليا على النتائج النهائية للانتخابات، وفي غضون ذلك اعلن رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات فرج الحيدري ان قرار المحكمة التمييزية ما زال قيد الدراسة في مجلس المفوضين، نافيا التصريحات التي تؤكد بدء اعادة العد والفرز في بغداد. فيما طالب سياسيون المفوضية بالاسراع في تطبيق ما صدر من المحكمة.

الى ذلك قال الحيدري بحسب (الوكالة الاخبارية للانباء) امس السبت :"ان قرار التمييزية باعادة عملية عد وفرز الاصوات في بغداد يدويا لم يدرس حتى الان، عازيا ذلك لعدم اكتمال نصاب اجتماع مجلس المفوضين، مؤكدا عند الانتهاء من دراسة القرار ستعلن المفوضية البدء بالعملية.

فيما قال القيادي في المجلس الاعلى والنائب عن الائتلاف الوطني العراقي محمد البياتي ان قرار المحكمة باعادة العد والفرز تحول من المحكمة الى المفوضية، مشيرا الى تطبيق هذا القرار من قبل المفوضية.

واوضح البياتي في اتصال هاتفي مع (المدى) امس السبت ان عملية العد والفرز لاصوات الناخبين يدويا في بغداد تحتاج الى وقت طويل ولا يعرف احد كم من الوقت سيمضي، مضيفا ان اعادة العد والفرز ستتم بحضور ممثلي الامم المتحدة والمراقبين الدوليين والمحلين والكيانات السياسية اضافة الى التحضيرات اللوجستية ومن حق المفوضية ان تدرس مستلزماتها وليس النظر في القرار.

وفي شأن تأخير اعلان النتائج ومدى تأثيره على مفاوضات الكتل السياسية لتشكيل الحكومة المقبلة، قال البياتي ان تأخير اعلان النتائج هذا شيء ايجابي وسيساعد على حلحلة المشاكل والمواد العالقة ما بين الكتل السياسية، معتقدا انه سيتم التحالف ما بين الكتل قبل اعلان مصادقة النتائج النهائية.

من جهتها قالت القيادية في التحالف الكردستاني تانيا طلعت: لقد سمعنا ان الاجراءات ربما ستبدأ الاسبوع الحالي من خلال تصريحات اعضاء مجلس المفوضية، مضيفة ان على المفوضية الالتزام بقرار القضاء.

واكدت طلعت في اتصال هاتفي مع (المدى) امس السبت ان قرار المحكمة التمييزية ملزم ودستوري سواء أكان القرار ايجابياً أم سلبياً بالنسبة للمفوضية، مشيرة الى ان هناك بعض الجهات تنظر بمماطلة عمل المفوضية وعليها ان تبدأ بعمل الاعادة.

واضافت القيادية في التحالف الكردستاني ان هناك كتلاً سياسية ما زالت تطالب باعادة العد والفرز في بعض المحافظات، مشيرة الى انه في حال حصول تغيير في النتائج سيعرقل مسيرة المفاوضات والمشاروات ما بين الكتل وسيدفع بمطلب الكتل باعادة العد والفرز في جميع المحافظات.

وفي السياق ذاته اكدت النائبة عن الائتلاف الوطني العراقي هناء الطائي ان قرار الاعادة خارج صلاحيات المفوضية ولا يحق لها النظر فيه، مضيفة ان عمل المفوضية يختص بالشأن الانتخابي فقط.

وقالت الطائي في اتصال هاتفي مع (المدى) امس: ان الطعون التي قدمتها دولة القانون اثبتت وجود تلاعب في النتائج، مشيرة الى انهم يملكون شهود عيان في هذا الشأن.

وتابعت: ان على المفوضية القبول بما اصدرته المحكمة التمييزية وتطبيق القرار مباشرة، مؤكدة ان المفوضية عملها مستقل وليس من صالحها ان تتأخر بعملها، مبينة ان القرار الصادر عن المحكمة التمييزية باعادة العد والفرز خارج صلاحيات المفوضية ولا ي حق لها النظر فيه.

يشار الى ان رئيس الوزراء نوري المالكي وصف قرار الهيئة التمييزية باعادة العد والفرز في محافظة بغداد بأنه "انتصار للقضاء وللشعب العراقي".

وكانت الهيئة القضائية بالمحكمة التمييزية الخاصة بالنظر في طعون الكتل السياسية حول نتائج الانتخابات، قررت اعادة عمليات العد والفرز يدويا للاستمارات الخاصة بالاقتراع في محافظة بغداد فقط بعد تلقيها عدة طعون من كتل نيابية.

التجاذبات السياسية والتراخي الأمني شجعا القاعدة على اعمالها الاجرامية

بغداد / اكانيوز

مربكة ومخيفة ، تلك الهجمات التي استهدفت مجموعة من المساجد في بغداد أمس الاول ،اسقطت العشرات من الشهداء والجرحى بحسب الإحصائيات الرسمية المعلنة. فالعودة الى استخدام السيارات المفخخة في ضرب الجوامع والمصلين بالكثافة التي حصلت في التفجيرات المذكورة يكشف عن مدى الضعف والترهل في الأجهزة الأمنية رغم انتشار نقاط التفتيش في العاصمة بشكل مكثف لم يسبق له مثيل.

فعدد نقاط التفتيش الذي وصل الى ٥٠٠ نقطة بحسب إحدى الإحصائيات الرسمية السابقة للجهات الأمنية ،لم يمنع تسلل تلك السيارات الى مواقع يصعب الوصول اليها مثل المساجد التي غالبا ما تفرض قوات الامن طوقا امنيا حولها في يوم الجمعة، وهو اليوم الوحيد الذي تبدو فيه شوارع بغداد خالية من الزحام ،الأمر الذي يسهل عملية السيطرة على حركة المركبات.

ويطرح هذا الواقع القائم تساؤلا مشروعا حول مدى فاعلية أجهزة الكشف عن المتفجرات التي تستخدمها نقاط التفتيش، والتي أثير حولها الكثير من الجدل فهي تكشف عن مستحضرات التجميل والادوية ومساحيق التنظيف أكثر من قدرتها في الكشف عن المواد المتفجرة.

وفي هذا السياق قال عضو مجلس محافظة بغداد ليث الدليمي امس السبت، " إن تفجيرات الجمعة الماضية ناتجة عن سببين الأول هو التراخي الأمني في بغداد ،والثاني انفتاح السياسيين على الخارج أكثر من انفتاحهم فيما بينهم، موضحا انه "لانعلم أن كان هذا التراخي مقصودا ،أم غير مقصود ،لكنه في جميع الأحوال موجود ،والمواطن العراقي يدرك هذا الأمر رغم كثافة تواجد الأجهزة الامنية في شوارع العاصمة".

ولا يبدو توقيت التفجيرات مفاجئا للأجهزة الأمنية التي اعتبرتها ردة فعل طبيعية من تنظيم القاعدة في العراق على مقتل واعتقال قياداتهم الاسبوع الماضي، لكن المفاجئ هو عدم اتخاذ تلك الاجهزة للاحتياطات الامنية الملائمة لمنع وقوع مثل هذه التفجيرات طالما انها توقعت حدوثها.

وعلى صعيد اخر من الموضوع يلعب الصراع السياسي بين الكتل دورا كبيرا في عودة العنف الى البلاد ،فالكتل التي فازت في انتخابات غير محسومة النتيجة ما زالت تراوح مكانها في مفاوضات تشكيل الحكومة ،بل ان قرار محكمة الاستئناف التي تنظر في طعون تلك الكتل في نتائج الانتخابات بإعادة الفرز اليدوي في بغداد وفر مناخا ملائما لإطالة المفاوضات والتشتت السياسي إلى ابعد مما يتوقع بعض المراقبين للوضع الامني.

وفي حال اتخذت المحكمة قرارا مماثلا في عدد من المحافظات الاخرى ،فإن الصراع السياسي الذي سينعكس بدوره على الوضع الامني لن يحسم بسهولة، وربما سيطول مخاض تشكيل الحكومة، ويفسح مجالا لعودة الخارجين عن القانون، وانعاش خلايا القاعدة في استعادة نشاطها مجددا.

من جانبه قال الدكتور نبيل الملا المحلل في الشؤون السياسية إن" الصراعات السياسية أعادت فتح أبواب جهنم على العاصمة العراقية التي شهدت استقراراً نسبيا في العامين الماضيين، وان اعمال العنف ستزداد بشكل كبير بعد استيقاظ خلايا القاعدة وعودة نشاطها، مبينا أن "محاولات إسقاط السياسيين بعضهم للبعض الآخر أملا في الوصول الى السلطة ،لعب دورا رئيسا في مسألة تزايد العنف في بغداد".

ويبقى السؤال المطروح بشأن كيفية تلافي وقوع حوادث استهداف مماثلة في ضوء الحراك الانتقامي لتنظيم القاعدة على مقتل قادته ،والتراخي الأمني الموجود في العاصمة والذي لا يشدد من قبضته على شوارع بغداد، الا بعد فوات الأوان وسقوط الضحايا.

صورة وخبر

■ الدنبوس يقلل من أهمية لقاءات بعض أعضاء "العراقية" مع المالكي

وصف النائب عن القائمة العراقية عدنان الدنبوس اللقاءات التي أجرتها شخصيات في قائمته مع رئيس الوزراء وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي بالمجاملات، معربا عن اعتقاده بأنها لا ترقى إلى مستوى اللقاءات الرسمية.

عدنان الدنبوس

وقال الدنبوس بحسب "راديو (سوا) ان الحوارات التي جرت بين قائمتي العراقية ودولة القانون لا تتعدى المجاملات، مبينا ان اللقاء بين حسن العلوي والمالكي كان لقاء ودياً.

ونفى النائب عن القائمة العراقية أن يكون هناك خلاف شخصي بين زعيم القائمة العراقية إياد علاوي والمالكي، مؤكدا رغبة قائمته في تأسيس مشروع ديمقراطي يستوعب الجميع، متوقعا أن تأخذ الحوارات بين القائمتين الطابع الجدي بعد أن يتم الإعلان عن نتائج عملية إعادة العد والفرز التي ستجريها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الأسبوع المقبل.

■ البيت الأبيض يؤكد المضي بخطط سحب القوات الأميركية

أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبز المضي قدما بخطط سحب القوات الأميركية القتالية من المدن العراقية قبل نهاية شهر آب على الرغم من الهجمات التي وقعت في بغداد الجمعة الماضية.

روبرت غيبز

وقال غيبز للصحفيين في واشنطن إن الرئيس باراك أوباما اطّلع على بعض تفاصيل الانفجارات التي شهدتها بغداد، مضيفا أن واشنطن ستواصل مراقبة الوضع في العراق عن كثب.

وأكد المتحدث باسم البيت الأبيض ان إدارة أوباما ستواصل دفع القادة السياسيين العراقيين لاتخاذ الخطوات اللازمة لتشكيل الحكومة.

من جانبه، ندد وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير بالاعتداءات التي وقعت في بغداد ، قائلا إن الهدف منها إعادة العراق إلى دوامة العنف، مضيفا ان هذه الأعمال الإرهابية لا يمكن تبريرها تحت أية ذريعة.

■ مجلس محافظة بغداد يدعو إلى مراجعة الخطط الأمنية في العاصمة

دعا رئيس مجلس محافظة بغداد كامل الزيدي إلى عقد اجتماع للجنة الأمنية في المجلس لمناقشة الأوضاع الأمنية في العاصمة وذلك على خلفية التفجيرات التي شهدتها الجمعة الماضية.

وقال الزيدي بحسب راديو (سوا) إن هنالك خللاً في بعض المفاصل الأمنية وهذا الأمر يتطلب عقد اجتماع بالقيادات الأمنية في الرصافة للاطلاع على الخطط المتبعة في الرصافة، مشيرا الى ان الجماعات المسلحة تحاول أن تثبت أن الإرهاب ما يزال موجودا، بالرغم من مقتل واعتقال قادتهم.

واوضح رئيس مجلس محافظة بغداد ان هذه التفجيرات تستهدف أيضا العملية السياسية في البلاد وخاصة بعد التقارب بين الكتل السياسية.

كامل الزيدي

■ الساعدي: الائتلاف الوطني الأقرب لنا والتحالف مع العراقية فبركة إعلامية

وصف قيادي والنائب عن ائتلاف دولة القانون كمال الساعدي مايثار عبر وسائل الاعلام عن نية التحالف بين ائتلافه والقائمة العراقية بانها فبركة اعلامية، مؤكدا ان الائتلاف الوطني العراقي الاقرب لقائمتهم.

وقال الساعدي بحسب (الوكالة الاخبارية للانباء) امس ان الاعلام سلاح ذو حدين وان الحديث عن أي موضوع فيه يجب ان يكون دقيقا وفيما يخص التحالف بين دولة القانون والعراقية هي تصريحات اعلامية و بعضها الاخر فبركة اعلامية، تقوم بها بعض وسائل الاعلام لترويج مادتها الاعلامية بقصد الاثارة .

كمال الساعدي

واوضح ان الائتلاف الوطني هو الاقرب لنا ولكن المفاوضات معه متوقفة حاليا بانتظار استئنافها مجددا، مضيفا لدينا اتصالات مع بعض اعضاء القائمة العراقية الذين هم من الشخصيات الوطنية الراغبة في خدمة البلاد، رافضا الكشف عن تلك الاسماء.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي
عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق
علي حسين
مدير التحرير الاداري
نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي
علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art